وقد نزلت براءتها من السماء بن الزبير رضي الله عنه انه قال
ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة وفي رواية
اخرى عنه انه قال ما رايت احدا من الناس اعلم بالقران ولا بفريضة ولا بالحلال
والحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عايشة رضي الله عنها
انه قال قلت لعايشة اخذت السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والشعر والعربية عن العرب فعن من اخذت الطب قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان رجلا مسقاما وكان اطباء العرب ياتونه فاتعلم منهم
الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكانت
عايشة اوسعهم علما قال سمعت خطبة ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي والخلفاء وهلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن
منه من في عايشة رضي الله عنها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
ما اشكل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شي قط فسالنا عايشة عنه الا وجدنا
عندها منه علما عنه صلى الله عليه وسلم علما كثيرا
صلى الله عليه وسلم اطلبوا ثلث دينكم عند عايشة لمسروق هل كانت
عايشة تحسن الفرايض قال اي والذي لا اله الا هو لقد كان الاكابر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض وكان مسروق اذا اراد ان
يروي عنها يقول حدثتني الصديقة ابنة الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم المبراة من السماء بن الزبير رضي الله عنه عن ابيه قال
لقد صحبت عايشة رضي الله عنها حتى قلت قبل وفاتها باربع سنين او خمس لو
توفيت اليوم ما ندمت على شي فاتني منها فما رايت احدا قط اعلم باية نزلت
ولا اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بقضاء ولا فريضة ولا
بسنة ولا اعلم بشعر ولا اروى له بيوم من ايام العرب ولا بنسب ولا حديث
جاهلية ولا بطب ولا بكذا ولا بكذا من عايشة رضي الله عنها وقال
الاحنف بن قيس لقد سمعت خطبة الخطبا وبلاغة البلغاء وشعر الشعراء فما
سمعت كلاما اجزل ولا احكم ولا احسن من كلام يخرج من في عايشة رضي الله

عنها

جمعت

عنها

جمعت عايشة رضي الله عنها الجمال والكمال في الذكاء والفطنة والعلم
والفصاحة وكانت لها فصاحة عجيبة
عن عايشة رضي الله عنها انه بلغها ان اقواما يتناولون ابا بكر رضي الله عنه فارسلت
الى ازفلة منهم فلما حضروا سدلت استارها ثم دنت فحمدت الله تعالى وصلت
على نبيه صلى الله عليه وسلم وعذلت وقرعت ثم قالت ابي والله طود
منيف وفرع مديد كذبت الظنون انجح اذ اكديتم وسبق اذ ونيتم
سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشيا وكهفها كهلا يفك
عانيها ويريش مملقها ويراب شعبها حتى حليته قلوبها ثم استشرى في الله
تعالى فما برحت شكيمته في ذات الله تعالى حتى اتخذ مسجدا بفنائه يحيي فيه ما
امات المبطلون وكان رحمه الله غزير الدمعة وقيذ الجوانح شجي النشيج
فانقصفت اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤن به الله يستهزئ
بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها
وفوقت له سهامها وانتثلوه غرضا فما فلوا له صفاة ولا قصفوا له قناة
ومر على سيسائه حتى اذا ضرب الدين بجرانه والقى بركه ورست
اوتاده ودخل الناس فيه افواجا ومن كل فرقة ارسالا واشتاتا اختار
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عنده فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم
نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله وظن رجال ان قد
تحققت اطماعهم ولات حين الذي يرجون فانى والصديق بين اظهرهم فقام
حاسرا مشمرا فرفع حاشيته وجمع قطريه فرد نشر الاسلام على غره
ولم شعثه بطبه واقام اوده بثقافه فابذعر النفاق بوطاته وانتاش
الدين فنعشه فلما اراح الحق الى اهله وقرر الرؤس على كواهلها وحقن
الدماء في اهبها اتته منيته فسد ثلمته بنظيره في الرحمة وشقيقه
في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله در ام حملت به ودرت عليه
لقد اوحدت بها ففنخ الكفرة ودوخها وشرد الشرك شذر مذر الى ان قالت
رضي الله عنها فانظروني ما تربون واي يوم ابي تنقمون ايوم اقامته اذ عدل

Copyright © King Saud University